مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9962/E-ISSN 2572-0147
المجلد11العدد02 ديسمبر 2024
OEB Univ. Publish.

جودة الأرباح المحاسبية ودورها في تعزيز قيمة المنشاة

(دراسة ميدانية عينة من المصارف التجارية السودانية)

The Quality of Accounting Earnings and its Role in Enhancing The Value of The Organisation

(A field study of a sample of Sudanese commercial banks)

الباحث. ابتسام محجوب محمد يوسف، [1]* أ.د. الهاد آدم محمد ابراهيم[2].

باحث دكتوراة – جامعة النيلين– السودان

أستاذ المحاسبة جامعة النيلين–السودان

mhjwbabtsam0@gmail.com

dr.alhadi1234@gmail.com

تاريخ التسليم:2024/11/13 تاريخ المراجعة: 2024/12/12 تاريخ القبول:2024/12/14

الملخص	Abstract
هدفت الدراسة الي قياس دور جودة الأرباح المحاسبي في تعزيز قيمة المنشاة بالمصارف التجارية السودانية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح المحاسبية (مقاسة باستمرارية الأرباح وقابلية التنبؤ بالأرباح) وتعزيز قيمة المنشأة بالمصارف التجارية السودانية ، اوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ينبغي على المصارف تعزيز جودة الأرباح بتطوير نظم محاسبية متقدمة لتعزيز الشفافية والدقة في التقارير المالية، والاستثمار في تقنيات تحليل البيانات والتنبؤ المالي. كما يُوصى بإجراء تدريبات دورية للموظفين لتعزيز فهمهم لمفاهيم جودة الأرباح، مما سيساهم في تعزيز ثقة المستثمرين والمستخدمين.	The study aimed to measure the role of accounting earnings quality in enhancing enterprise value in Sudanese commercial banks. The study used the descriptive-analytical approach, the study found a statistically significant relationship between accounting earnings quality (measured by earnings continuity and earnings predictability) and enhancing enterprise value in Sudanese commercial banks, the study recommended several recommendations including: Banks should enhance earnings quality by developing advanced accounting systems to enhance transparency and accuracy in financial reporting, and investing in data analysis and financial forecasting techniques. It is also recommended to conduct periodic trainings for employees to enhance their understanding of earnings quality concepts, which will contribute to enhancing investor and user confidence.
الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح ، الاستمرارية، التنبؤ ، قيمة المنشأة.	**Keywords**: Earnings quality, continuity, forecasting, enterprise value

*ابتسام محجوب محمد يوسف، **mhjwbabtsam0@gmail.com**

1. المقدمة

تعتبر جودة الأرباح المحاسبية من العناصر الأساسية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات. فهي تعكس مدى دقة وشفافية التقارير المالية، مما يعزز من مصداقية المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين وأصحاب المصلحة. كما تساعد في تقليل التباين بين الأرباح المحققة والمعلنة، وبالتالي تقليل المخاطر المرتبطة بالقرارات الاستثمارية.

يشير مصطلح تعزيز قيمة المنشأة بمدى قدرتها على تحقيق عوائد مستدامة وزيادة ثروة المساهمين على المدى الطويل. ويشمل ذلك تحسين الأداء المالي والتشغيلي، وتبني استراتيجيات فعالة لإدارة الموارد وزيادة الكفاءة. حيث ان القيمة العالية للمنشأة تساهم في جذب الاستثمارات وتحسين سمعتها في السوق.

لذلك، اتجهت المصارف والبنوك التجارية في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام المتزايد بجودة الأرباح المحاسبية لدورها الفعال في تعزيز قيمة المنشأة من خلال تقديم صورة دقيقة عن الأداء المالي. فالأرباح العالية الجودة تعزز الثقة بين المستثمرين وتساهم في اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات دقيقة، مما يؤدي إلى تحسين تقييم السوق للمنشأة وزيادة قيمتها.

1.1مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في كيفية تعزيز قيمة المنشآت في المصارف التجارية السودانية وسط عدم الاهتمام الكافي بجودة الأرباح المحاسبية. يمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي: كيف يمكن لجودة الأرباح المحاسبية أن تساهم في تعزيز قيمة المنشأة؟ وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استمرارية الأرباح وتعزيز قيمة المنشأة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين قابلية التنبؤ بالأرباح وتعزيز قيمة المنشأة؟

2.1 أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية النظرية** :تسهم الدراسة في إثراء المكتبات العلمية عن تأثير جودة الأرباح المحاسبية على قيمة المنشآت، وتقدم اطار نظري لفهم العلاقة بين الأداء المالي والقيمة السوقية.
- **الأهمية العملية التطبيقية** :تقدم الدراسة توصيات عملية للمصارف التجارية السودانية حول كيفية تحسين جودة الأرباح لزيادة قيمتها السوقية، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية تعزز من تنافسيتها.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تحليل العلاقة بين استمرارية الأرباح وتعزيز قيمة المنشأة في المصارف التجارية السودانية.
- دراسة مدى تأثير قابلية التنبؤ بالأرباح على تعزيز قيمة المنشأة.

4.1 فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استمرارية الأرباح وتعزيز قيمة المنشأة؟
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين قابلية التنبؤ بالأرباح وتعزيز قيمة المنشأة؟

5.1 الدراسات السابقة

دراسة: عبدالله، (2018م)

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير مؤشرات محاسبة الاستدامة على أداء الوحدات الاقتصادية العراقية، مؤكدةً ضرورة دمجها كجزء أساسي من الأداء الكلي والتركيز على المؤشرات البيئية والاجتماعية لتحقيق كفاءة وفعالية اقتصادية. خلصت الدراسة إلى أن إعداد تقارير محاسبة الاستدامة بشكل دوري يُعد توجهاً عالمياً متزايداً، نظراً لأهميتها في تلبية احتياجات أصحاب المصالح للمعلومات غير المالية، وزيادة عدد الوحدات الاقتصادية التي تصدر هذه التقارير بانتظام مع التقارير المالية.

دراسة: خيري، (2018م):

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تحقيق المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أعلى قيمة للمساهمين وتعظيم قيمتها السوقية من خلال القرارات المالية المتكاملة. وخلصت إلى أن القرارات الاستثمارية والتمويلية وتوزيع الأرباح تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز القيمة السوقية للأسهم، وأوصت بضرورة التركيز على تقييم القرارات الاستثمارية بشكل دقيق لضمان اختيار الفرص المناسبة وتحقيق الربحية المطلوبة.

دراسة: زهير ، (2019م) :

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح في الشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية. ووجدت أن جودة الأرباح تختلف بين المصارف، حيث أظهرت بعض المصارف مثل الموصل وآشور الدولي ضعفًا في جودة الأرباح نتيجة القيم السالبة للمستحقات الاعتيادية. وأوصت الدراسة بضرورة تحليل صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية وتقدير حجم الائتمان قصير الأجل لتحسين تقييم المستحقات وجودة الأرباح.

دراسة : سيد حابي(2024م)

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير فعالية لجان المراجعة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استقلالية لجان المراجعة وجودة الأرباح، حيث ساهمت الخبرات المالية والمحاسبية لأعضاء هذه اللجان في تقليل ممارسات إدارة الأرباح، مما يعزز مصداقية التقارير المالية. كما أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير واضحة للخبرة والكفاءة لأعضاء لجان المراجعة وإلزام الشركات بتشكيل هذه اللجان كشرط للإدراج في السوق.

دراسة: محمود(2024م)

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية، مثل الدور الحوكمي والاستشاري والتوكيدي، في تحسين جودة الأرباح المحاسبية. توصلت النتائج إلى وجود علاقات إيجابية بين هذه الأدوار وجودة الأرباح، مما يشير إلى أن تعزيز فعالية لجان المراجعة الداخلية يسهم في تحقيق جودة أعلى للأرباح المحاسبية.

6.1 التعليق على الدراسات السابقة:

بمقارنة الدراسات السابقة مع دراسة الباحثان بعنوان "جودة الأرباح المحاسبية ودورها في تعزيز قيمة المنشأة"، يتضح أن الفجوة التي تسدها هذه الدراسة تكمن في تقديم تحليل ميداني يركز بشكل خاص على المصارف التجارية السودانية. بينما تناولت الدراسات السابقة مواضيع متنوعة تتعلق بجودة الأرباح، مثل تأثير مؤشرات محاسبة الاستدامة على الأداء الاقتصادي (عبدالله، 2018) وكيفية تحقيق قيمة المساهمين من خلال القرارات المالية (خيري، 2018)، فإن دراسة الباحثان تقدم معلومات جديدة حول كيفية تحسين جودة الأرباح لتعزيز القيمة السوقية للمنشآت في اطار اقتصادي محدد. كما تناولت دراسات أخرى تأثير ممارسات إدارة الأرباح (زهير، 2019) ولجان المراجعة (سيد حابي، 2024)، مما يبرز أهمية البحث الميداني الذي يركز على المصارف السودانية لفهم العوامل المؤثرة في جودة الأرباح وكيفية تعزيز القيمة السوقية.

2. الاطار النظري لجودة الأرباح المحاسبية و تعزيز قيمة المنشاة

1.2 جودة الأرباح المحاسبية

تعتبر جودة الأرباح المحاسبية من المواضيع الحيوية التي نالت اهتمامًا كبيرًا في الفكر المحاسبي، خاصة بعد الفضائح المالية التي شهدها العالم في أواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي. فهي تعد أحد العناصر الأساسية في القوائم المالية وتعتبر المعلومات الأكثر أهمية للمستخدمين(لطفي، 2002م، ص 32). حيث تعكس جودة الأرباح القدرة على تمثيل الأرباح الحقيقية والتنبؤ بالأرباح المستقبلية(البشير، 2003م، ص 45). وقد اقترحت دراسات عدة مداخل

لتقييم جودة الأرباح، منها المداخل المستندة إلى صفات السلسلة الزمنية للأرباح مثل الثبات والقدرة على التنبؤ، وكذلك العلاقات بين الدخل وفقًا لأساس الاستحقاق والأساس النقدي. بالإضافة إلى ذلك، هناك مداخل تعتمد على المفاهيم الوصفية للمعلومات المحاسبية التي تحدد عناصر الجودة مثل الملاءمة والاعتمادية والقابلية للمقارنة. وأخيرًا، تركز بعض المداخل على تأثير قرارات الإنجاز والحوافز المقدمة لمعدي التقارير المالية على جودة هذه التقارير. (إبراهيم، 2008م ،ص 53)

2.2 تعزيز قيمة المنشأة:

تعزيز قيمة المنشأة هو مفهوم قديم تناولته العديد من الشخصيات الاقتصادية، حيث يُعتبر تعظيم ثروة الملاك الهدف الرئيسي لجميع الشركات. يُعرف هذا المفهوم بأنه يحقق الربح الاقتصادي، والذي يتمثل في الفرق بين العائد على الاستثمار وتكلفة رأس المال.(Hechmi., 2013, p532). وقد أشار دونالدسون براون إلى أن الهدف من الإدارة ليس فقط تحقيق عوائد مرتفعة، بل ضمان أن أي نمو في النشاط يحقق ربحًا يتجاوز تكلفة رأس المال الإضافي(Hoarau, 2001, p71). يمكن تقسيم القيمة إلى أشكال اقتصادية وغير اقتصادية، مما يعكس أهمية تحفيز القيمة وتوجيه الأنشطة لتحقيق هذا الهدف الأساسي في عالم الأعمال(Groth 1996, pp. 21)

يرى الباحثان تعتبر جودة الأرباح من اهم العناصر التي تؤثر في القوائم المالية وتؤثر بشكل مباشر على ثقة المستثمرين والمستخدمين. حيث تعكس هذه الجودة القدرة على تمثيل الأرباح الحقيقية والتنبؤ بالأرباح المستقبلية، مما يسهم في تحسين صورة البنك أمام المساهمين. من خلال تقييم جودة الأرباح باستخدام مداخل متعددة، مثل صفات السلسلة الزمنية والعلاقات بين الدخل وفقًا لأساس الاستحقاق، يمكن للمصارف تعزيز قدرتها التنافسية وضمان استدامتها المالية. بالتالي، فإن تحسين جودة الأرباح يسهم في تعظيم القيمة الاقتصادية للمصرف ويعزز ثقة العملاء والمستثمرين فيه.

3. الدراسة الميدانية

1.3 مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

استهدفت الدراسة مجتمعاً من العاملين بالمصارف التجارية السودانية، شمل محاسبين ومراجعين داخليين وموظفي استثمار وإدارة مخاطر وغيرهم. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 150 فرداً. استُخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل الخصائص العامة للعينة، مثل التوزيع التكراري والوسط الحسابي لتقييم الاستجابات. بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار الفرضيات، حيث استخدم معامل الارتباط ومعامل التحديد لتقييم العلاقات بين المتغيرات. كما استُخدم اختبار T و Fلتحديد معنوية النتائج الإحصائية.

2.3 الصدق والثبات:

تم استخدام معامل المصداقية ألفا كرنباخ لتقييم مدى اتساق وثبات عبارات الاستبانة. يعكس هذا التحليل دقة الأداة البحثية في قياس المحاور المختلفة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة. الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(1)

معامل المصداقية ألفا كرنباخ والثبات لعبارات الاستبانة

المحـور	عدد العبارات	معامل المصداقية ألفا كرنباخ	معامل الثبات
عبارات المحور الأول	12	0.934	0.981
عبارات المحور الثاني	8	0.961	0.902
لجميع عبارات الاستبانة	20	0.908	0.926

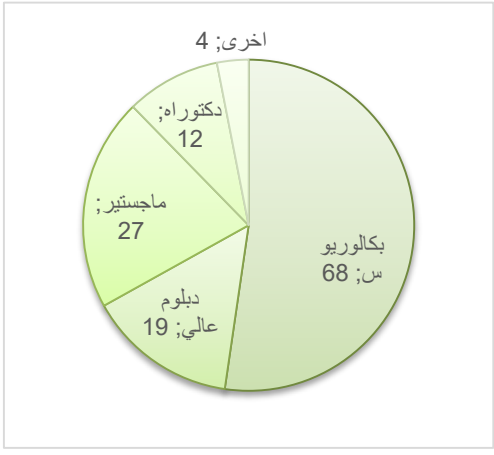
المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتمادية على بيانات الاستبانة، 2024م

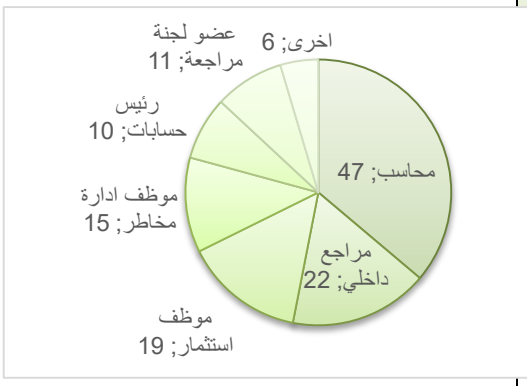
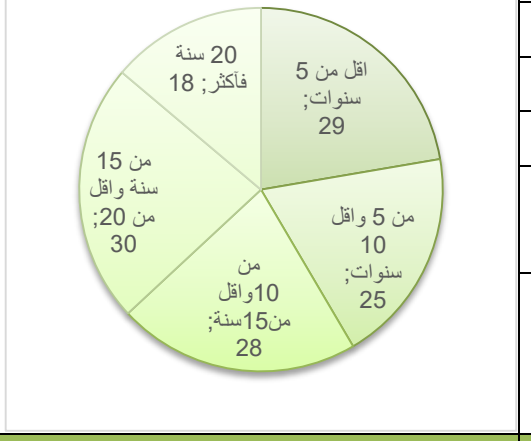
يظهر الجدول مستويات عالية من المصداقية، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي في العبارات المستخدمة في الاستبانة.

3.3 البيانات الشخصية:

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

المؤهل العلمي	النسبة المئوية	التكرارات
بكالوريوس	%52.3	
دبلوم عالي	%14.6	
ماجستير	%20.8	
دكتوراه	%9.2	
اخرى	%3.1	
التخصص العلمي	**النسبة المئوية**	

المحاسبة	%34.6	
دراسات مالية ومصرفية	%17.7	
نظم معلومات محاسبية	%10	
ادارة اعمال	%22.3	
اقتصاد	%13.1	
اخرى	%2.3	
المسمى الوظيفي	**النسبة المئوية**	
محاسب	%36.2	
مراجع داخلي	%16.9	
موظف استثمار	%14.6	
موظف ادارة مخاطر	%11.5	
رئيس حسابات	%7.7	
عضو لجنة مراجعة	%8.5	
اخرى	%4.6	
سنوات الخبرة	**النسبة المئوية**	
اقل من 5 سنوات	%22.3	
من 5 واقل 10 سنوات	%19.2	
من 10واقل من15سنة	%21.5	
من 15 سنة واقل من 20	%23.1	
20 سنة فأكثر	%13.8	
المجموع	%100	150

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتمادية على بيانات الاستبانة، 2024م

يتضح من الجدول(2) ان هنالك تنوعًا في المؤهلات العلمية والتخصصات والمناصب الوظيفية وسنوات الخبرة. الأغلبية يحملون درجة البكالوريوس بنسبة 52.3%، بينما تتوزع باقي العينة على

الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه. في التخصصات، تبرز المحاسبة بنسبة 34.6%، تليها دراسات مالية ومصرفية وإدارة الأعمال. وظيفيًا، يشكل المحاسبون أكبر نسبة، تليهم المراجعون الداخليون وموظفو الاستثمار. تتنوع سنوات الخبرة، مع نسبة كبيرة تتراوح خبرتهم بين 15 و20 سنة، مما يعكس تنوعًا في الخبرات المهنية داخل العينة. تعكس هذه النتائج خلفية مهنية وتعليمية متنوعة تساهم في تقييم دور جودة الأرباح المحاسبية في استمرارية المنشآت.

4.3 تحليل بيانات الاستبانة:

المحور الثاني: " جودة الأرباح المحاسبية"

الجدول (3)

الإحصاءات الوصفية للمحور الأول

ت	العبارات	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير	الترتيب
البعد الاول: " استمرارية الأرباح "						
1	تتسم أرباح المصرف بالاستقرار النسبي عبر الفترات المالية المختلفة.	4.55	5	0.81	عالية جدا	1
2	يتم اتباع سياسات محاسبية ثابتة لضمان استمرارية الأرباح.	4.33	5	0.94	عالية جدا	5
3	تعتمد المصارف على مصادر دخل متنوعة لتعزيز استمراية الأرباح	432	5	1.08	عالية جدا	6
4	يتم تحليل اتجاهات الأرباح بشكل دوري لتقييم استمراريتها	4.43	5	0.85	عالية جدا	3
5	تقوم المصارف بادارة المخاطر بفعالية للحفاظ على استقرار الأرباح	4.47	5	0.88	عالية جدا	2
6	يتم الافصاح عن العوامل المؤثرة على استمرارية الأرباح	4.40	5	0.83	عالية جدا	4

	في التقارير المالية					
البعد الثاني: " قابلية التنبؤ بالأرباح "						
1	تستخدم المصارف نماذج احصائية متقدمة للتنبؤ بالأرباح المستقبلية	4.37	5	0.99	عالية جدا	2
2	يتم الافصاح عن توقعات الأرباح بشكل دوري للمستثمرين	4.35	5	0.88	عالية جدا	3
3	تتسم تنبؤات الأرباح الصادرة عن المصرف بالدقة النسبية	4.30	5	1.15	عالية جدا	6
4	يتم تحديث نماذج التنبؤ بالأرباح بناء على المتغيرات الاقتصادية	4.34	5	0.92	عالية جدا	5
5	تعتمد المصارف على بينات تاريخية موثوقة في عملية التنبؤ بالأرباح	4.41	5	1.00	عالية جدا	1
6	تتوافق تنبؤات الأرباح مع الاستراتيجية طويلة المدى للمصرف	4.35	5	0.96	عالية جدا	4

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتمادية على بيانات الاستبانة، 2024م

من خلال الجدول (3) و الذي يُظهر المحور الأول للدراسة، اتجاهًا عامًا إيجابيًا مع تقييم "عالية جدًا" لكل العبارات. تبرز العبارة المتعلقة باستقرار أرباح المصرف عبر الفترات المالية بأعلى تقييم (وسيط 4.55)، مما يعكس قوة استمرارية الأرباح. في المقابل، تأتي العبارة المتعلقة بدقة تنبؤات الأرباح في المركز الأقل (وسيط 4.30)، لكنها تظل ضمن التقييم العالي. يعكس هذا الاتجاه التزام المصارف بسياسات محاسبية قوية وشفافية في التنبؤات المالية.

المحور الثاني: " تعظيم قيمة المنشاة "

الجدول (4)

الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني

ت	العبارات	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التفسير	الترتيب
1	تسعى إدارة المصرف باستمرار الى زيادة القيمة السوقية للاسهم	4.33	5	0.90	عالية جدا	7
2	يتم تبني استراتيجيات فعالة لتحسين الاداء المالي وزيادة الربحية	4.53	5	0.84	عالية جدا	1
3	يركز المصرف على تحسين كفاءة استخدام الاصول لتعظيم قيمة المنشاة	4.35	5	0.91	عالية جدا	6
4	يتم اتخاذ قرارات الاستثمار بناء على تحليل دقيق للعائد على الاستثمار	4.47	5	0.85	عالية جدا	3
5	يسعى المصرف الى تحسين هيكل راس المال لتقيل تكلفة التمويل	4.36	5	0.87	عالية جدا	5
6	يتم تطبيق سياسات حوكمة فعالة لتعزيز ثقة المستثمرين وزيادة قيمة المنشاة	4.53	5	0.84	عالية جدا	2
7	يركز المصرف على تطوير وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة لتلبية احتياجات العملاء	4.36	5	0.87	عالية جدا	4
8	يتم الاستثمار في التكنولوجيا والانظمة الحديثة لتحسين الكفاءة التشغيلية	4.31	5	1.07	عالية جدا	8

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتمادية على بيانات الاستبانة، 2024م

من خلال الجدول (4) و الذي يوضح المحور الأول للدراسة "تعظيم قيمة المنشأة"، ان الاتجاه العام للمحور يظهر تقييمًا عاليًا لجميع العبارات، مما يعكس التزام المصارف بتعزيز قيمتها السوقية. العبارة المتعلقة بتبني استراتيجيات فعالة لتحسين الأداء المالي وزيادة الربحية تأتي في الصدارة (بوسيط 4.53)، مما يدل على التركيز القوي على الربحية. في المقابل، حصلت العبارة المتعلقة بالاستثمار في التكنولوجيا لتحسين الكفاءة التشغيلية على أدنى تقييم (وسيط 4.31)، لكنها تظل ضمن النطاق العالي. هذا يشير إلى أن المصارف تعتمد على سياسات شاملة لزيادة الكفاءة وتعزيز ثقة المستثمرين.

5.3 إختبار الفرضيات:

سيتم إستخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t)لإختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات كل فرضية.

- **إختبار الفرضية الاولى:**

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:" هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استمراية الأرباح و تعزيز قيمة المنشاة "

تهدف هذه الفرضية إلى بيان دور استمراية الأرباح في تعزيز قيمة المنشاة ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم إستخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد استمراية الأرباح كمتغير مستقل ممثل بـ (1x) و تعزيز قيمة المنشاة كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (5)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الأولى:

	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتماليةSig))	التفسير
$\hat{B}_0$	1.159	61.894	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.966	2.268	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.98			
معامل التحديد (R^2)	0.96			
أختبار (F)	383.857	النموذج معنوي		

Y= 1.159 + 0.966x

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، 2024م

يلاحظ من خلال الجدول(5) والذي يختبر صحة الفرضية الأولى من الدراسة والتي تنص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استمرارية الأرباح وتعزيز قيمة المنشأة"، باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط. أظهرت النتائج أن استمرارية الأرباح (المتغير المستقل) تؤثر بشكل كبير على تعزيز قيمة المنشأة (المتغير التابع)، حيث كانت معاملات الانحدار معنوية. بلغ معامل الارتباط 0.98، مما يشير إلى ارتباط قوي جدًا بين المتغيرين، ومعامل التحديد 0.96، مما يدل على أن 96% من التغيرات في قيمة المنشأة يمكن تفسيرها باستمرارية الأرباح. هذه النتائج تدعم الفرضية بأن استمرارية الأرباح تساهم بفعالية في تعزيز قيمة المنشأة.

- **إختبار الفرضية الثانية**

تنص الفرضية الثانية عشرة من فرضيات الدراسة على الآتي:" هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين قابلية التنبؤ بالأرباح و تعزيز قيمة المنشاة ".

تهدف هذه الفرضية إلى بيان دور قابلية التنبؤ بالأرباح في تعزيز قيمة المنشاة ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن قابلية التنبؤ بالأرباح كمتغير مستقل ممثل بـ (2x) و تعزيز قيمة المنشاة كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

الجدول (6)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الحادية عشرة:

	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتماليةSig))	التفسير
$\hat{B}_0$	1.002	31.710	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.651	0.459	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.94			
معامل التحديد (R^2)	0.89			
أختبار (F)	205.528	النموذج معنوي		
Y= 1.002 + 0.651x				

المصدر: إعداد الباحثان من الدراسة الميدانية، 2024م

يلاحظ من خلال الجدول(6) والذي يختبر صحة الفرضية الثانية ، تبين للباحثين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين قابلية التنبؤ بالأرباح وتعزيز قيمة المنشأة، وذلك بناءً على نتائج الانحدار الخطي البسيط. معامل الانحدار (1.002) ومعامل الارتباط المرتفع (0.94) يعكسان قوة العلاقة بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد (0.89) يشير إلى أن 89% من التغيرات في قيمة المنشأة يمكن تفسيرها من خلال قابلية التنبؤ بالأرباح. القيم الاحتمالية (Sig=0.000) تؤكد معنوية النتائج، مما يدعم الفرضية بوجود تأثير كبير لقابلية التنبؤ بالأرباح على تعزيز قيمة المنشأة. النموذج الإحصائي المستخدم يظهر معنويته العالية وفقاً لاختبار القيمة.(F=205.528)

4. الخاتمة

سلطت هذه الدراسة الضوء على ضرورة تحسين نظم المحاسبة وتبني تقنيات متطورة لضمان دقة وشفافية التقارير المالية. حيث ركزت الدراسة على فهم كيفية تأثير جودة الأرباح على ثقة المستثمرين والمستخدمين، مما يدعم الاستدامة والقدرة التنافسية للمصارف. وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استمرارية الأرباح وتعزيز قيمة المنشأة بالمصارف التجارية السودانية.
- وجد ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين قابلية التنبؤ بالأرباح وتعزيز قيمة المنشأة بالمصارف التجارية السودانية.
- المصارف حققت استقرارًا نسبيًا في أرباحها عبر الفترات المالية، مع اعتمادها على سياسات محاسبية ثابتة وإدارة فعالة للمخاطر. كما استخدمت نماذج إحصائية متقدمة للتنبؤ بالدخل، مما ساعد في تعزيز الثقة لدى المستثمرين.
- اتبعت المصارف استراتيجيات فعالة لتحسين الأداء المالي وزيادة الربحية، مما ساهم في تعظيم قيمة المنشأة. كما ركزت على تحسين كفاءة استخدام الأصول وتطبيق سياسات حوكمة لتعزيز ثقة المستثمرين.

المقترحات:

- تعزيز استراتيجيات الحد من إدارة الأرباح في المصارف التجارية السودانية من خلال تطوير آليات فعالة لمراقبة استمرارية الأرباح. حيث يجب على الإدارة التركيز على تحسين الشفافية في التقارير المالية، مما يساعد على بناء ثقة المستثمرين ويعزز القيمة السوقية للمنشأة. كما

ينبغي تنفيذ برامج تدريبية للمراجعين والمحاسبين لتعزيز فهمهم لمفاهيم استمرارية الأرباح وأثرها على الأداء المالي، مما يسهم في تحسين جودة المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين.

- تبني نماذج تحليلية متقدمة لتقييم قابلية التنبؤ بالأرباح، مما يمكن المصارف من اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على توقعات دقيقة. يجب أن تتضمن هذه النماذج تحليل البيانات التاريخية والاتجاهات السوقية، مما يعزز القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية. علاوة على ذلك ينبغي أن تعمل المصارف على تحسين جودة البيانات المالية من خلال استخدام تقنيات المحاسبة الحديثة والمعايير الدولية للتقارير المالية، مما يسهم في تعزيز مصداقية التوقعات المالية ويعزز القيمة الإجمالية للمنشأة.
- يتعين على المصارف مواصلة الاستثمار في الابتكار التكنولوجي وتطوير الخدمات لتحسين الكفاءة التشغيلية، مع تعزيز الجهود في تحسين هيكل رأس المال لتقليل تكلفة التمويل وزيادة القيمة السوقية.
- ينبغي للمصارف الاستمرار في تحديث النماذج التنبؤية بانتظام والتوسع في استخدام التكنولوجيا لتحسين دقة التنبؤات، مع الحفاظ على شفافية الإفصاح لتعزيز الثقة والاستدامة.

5. الهوامش:

المجلات

1- زهير ، محمد، (2019م)، **العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية**، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية الإدارة والإقتصاد، المجلد 25، العدد 110، **ص ص** .627-614

2- سيدحابي،خالد مفضل احمد، (2024م)، فعالية لجان المراجعة ودورها في تحقيق جودة الأرباح المحاسبية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية)، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، مركز السنبلة للدراسات، العدد17، ص ص 1-24

3- عبد الله، سلمان حسين سكنة سوادي وادي،(2018م)، **مؤشرات محاسبة الاستدامة وعلاقتها بخلق قيمة للشركة – دراسة تحليلية في بعض الوحدات الاقتصادية العربية**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد (24)، العدد 109، ص ص 584 – 608.

4- لطفي، ليلي محمد، (2002م)، "**تقييم مدى جودة الأرباح المحاسبية الصادرة عن شركات المساهمة المصرية المسجلة في سوق الأوراق المالية من منظور ممارسة إدارة الأرباح**"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة القاهرة، كلية التجارة، العدد 3، ، ص 32

5- محمود، سامح محمد عثمان و ياسر تاج السر محمد سند،(2024م)، **الاتجاهات المعاصرة للمراجعة الداخلية ودورها في جودة الارباح المحاسبية**، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد3،العدد2، ص ص95-110

الرسائل الجامعية والأطروحات

1- إبراهيم، نهلة محمد السيد ،(2008م)، " **تاثير جودة التقارير المالية على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية** " رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة عين شمس، ،كلية التجارة، ،ص 53 .

2- خيري، عبد الكريم(2018م)، **أثر صنع القرارات المالية على قيمة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، رسالة دكتوراة في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر

المؤتمرات العلمية:

1- البشير، محمد ،(2003م) ، "**التحكم المؤسسي ومدقق الحسابات**"، المؤتمر العلمي المهني الخامس لجمعية مدققي الحسابات الأردنيين،عمان، ص 45

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية

1- Groth, J., Byers, S. S. & Bogert, J., D., (1996), "Capital, economic returns and the creation value", Management Decision, 34/6,pp. 21-30.

2- Hechmi Soumaya M., **Eva Versus Other,**(2013) **Performance Measures** Asian Economic and Financial Review, , 3(4),pp532-541

3- Hoarau C., Teller R., (2001)Création de valeur et management de l'entreprise, Ed. Vuibert, p71

المراجع مترجمة:

- Zuhair, Mohammed, (2019), The **relationship between earnings management and earnings quality and its impact on users of accounting information**, Journal of Economic and Administrative

Sciences, University of Baghdad, Faculty of Management and Economics, Vol. 25, No. 110, **pp**. 614-627

- Sidhahabi, Khalid Mufadl Ahmed, (2024), The effectiveness of audit committees and their role in achieving the quality of accounting profits (a field study on a sample of listed banks in the Khartoum Stock Exchange), Arab Journal of Humanities and Social Sciences, Sunbula Studies Centre, No. 17, pp. 1-24
- Abdullah, Salman Hussein Sakana Sawadi Wadi, (2018), **Sustainability accounting indicators and their relationship with creating value for the company - an analytical study in some Arab economic units**, Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad, Volume (24), Issue 109, pp. 584 - 608.
- Lutfi, Laila Mohamed, (2002), '**Assessing the quality of accounting earnings issued by Egyptian joint stock companies listed on the stock market from the perspective of earnings management practice**', Journal of Financial and Commercial Studies, Cairo University, Faculty of Commerce, No. 3, p. 32
- Mahmoud, Sameh Mohammed Osman and Yasser Taj Elsir Mohammed Sanad,**(**2024), **Contemporary trends of internal audit and its role in the quality of accounting profits** , African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences, Vol. 3, Issue 2, pp. 95-110
- Ibrahim, Nahla Mohamed Elsayed, (2008), ' **The impact of the quality of financial reports on investment decisions in securities** ,' Unpublished Master's thesis in Accounting, Ain Shams University, Faculty of Commerce, p. 53.
- Kheiri, Abdelkrim (2018), The **impact of financial decision-making on the value of the Algerian economic organisation,** PhD thesis in commercial sciences, Mohamed Boudiaf University, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algiers, Algeria
- Al-Bashir, Mohammed, (2003), '**Organisational Control and the Auditor**', Fifth Professional Scientific Conference of the Jordanian Auditors Association, Amman, p. 45